



الشاعر والكاتب ماركو ابراهيم
marcoabraham@yahoo.com

قد تسببت في عماء الالوان
هناك الوان قد انتهت تواريخ صلاحيتها
فتفاعلت لتصبح سموم
لتستخدم في قتل اي معارض او مقاوم حت
قانون ليس مفهوم
لا تفاؤل في حياة الهموم ولا تأقلم حت
الاحتلال وطريقه المرسوم
رصاص العدو النحاسي ونيران مدافعهم
هي لغتهم ووسيلة الحوار واول خيار
قصيدي هذه كلوحة رسمت
بالأم وريشة خشنة
اما بروازها فهو قضبان سجن او حائط عازل
فلسيطن الان مجرد الوان القوي
في امان والضعيف في حرمان
الكتمان وعماء الالوان أصبحت
صفات عذاب الانسان

عماء الالوان

الوان اندمجت والربيع بريء منها
فاللون الاحمر قد طغى على اغليبتها
الاحمر لون دماء الشرفاء والابرياء والفقراء والشهداء
اما اللون الازرق فهو لون العلامات القاسية
والظاهرة على اجسام الاطفال البائسة
الالوان الشاحبة هي الوان تعسة كورقة الخريف اليابسة
لأنها تعكس حياة العذاب والجوع والعطش على وجوه
يائسة اللون الابيض اصبح باهتاً لترى من
خلاله معاناة شعب ومرارة الفاجعة
كلون الهواء او الماء المعكر الذي لا ينفع للشرب فيذهب
هباء اللون الاخضر لم يعد يقتصر على خضار
العيون او حتى شجر الزيتون
لقد اصبح طلاءً على الاليات العسكرية
وملابس الجنود
اللون الاسود خيم كالظلام الذي لا نهاية له
كدولة بلا حدود
قد يقول البعض بأن دمج الالوان هو
موهبة في رسم الفنون
مثلاً الصغار والجمار الوان مريحة
للنظر كالوان الازهار
كمن عندما تدمج خليطها تكون
لوناً يشبه وهيج النار
الالوان متعددة وكل لون يشرح واقعة
اليمة او اداة جريمة
ثياب العيد تحولت الى الوان العلم
الذي يكفن به جنث الاطفال
لا فرق بين الليل والنهار لان كثرة البكاء